

دليل البرلماني لحماية البحر الأبيض المتوسط ومنطقته الساحلية

كتيب موجه لأعضاء برلمانات
الأطراف المتعاقدة في اتفاقية
برشلونة وبروتوكولاتها

برنامج الأمم
المتحدة للبيئة



Mediterranean
Action Plan
Barcelona
Convention

منسق إعداد المنشور: جهاد غنام ، مسؤول الإعلام، خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

المشورة القانونية: إيهاب طارق عبد العظيم أحمد، مسؤول القانون ، خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

المساهمون في المحتوى (بالترتيب الأبجدي): أناستاسيا فيرجيريس (خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة)، إيهاب طارق عبد العظيم أحمد (خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة)، جهاد غنام (خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) وماركو مورا (برلمان البحر الأبيض المتوسط).

ونود أن نشيد بمساهمات هيلين فان روسوم (برنامج الأمم المتحدة للبيئة) وماريانا بولشاكوفا (برنامج الأمم المتحدة للبيئة) اللتين قامتتا بمراجعة هذا المنشور.

كما نشكر أيضاً إيهاب طارق (برنامج الأمم المتحدة للبيئة) الذي قام بمراجعة النسخة العربية.

نود أن نشيد بمساهمات أعضاء فرقة العمل المعنية بالاتصال في خطة عمل البحر الأبيض المتوسط نيابة عن مراكز الأنشطة الإقليمية التي يعملون بها.

تلقى تصميم وترجمة وترويج هذا المنشور دعماً مالياً من وزارة البيئة وأمن الطاقة الإيطالية ، بموجب اتفاقية التعاون الثنائي مع برنامج الأمم المتحدة

تم إنتاج هذا المنشور تحت إشراف تاتيانا هيم، منسقة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP/ MAP)، كجزء من تنفيذ برنامج الاتصال والمناصرة للاستراتيجية المتوسطة الأجل 2022-2027 (القرار IG.25/19) وبرنامج العمل لفترة السنتين 2022-2023 (القرار IG.25/19).

استفاد هذا المنشور من مساهمات مضمونية من أمانة برلمان البحر الأبيض المتوسط (PAM)، وهو عضو في [لجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة](#). وشملت مساهمات برلمان البحر الأبيض المتوسط تعليقات ومدخلات تعكس معرفتها الموضوعية بالعمليات البرلمانية ونتائج دراسة استقصائية أجريت بين الدول الأعضاء.



PARLIAMENTARY ASSEMBLY OF THE MEDITERRANEAN
ASSEMBLEE PARLEMENTAIRE DE LA MEDITERRANEE
برلمان البحر الأبيض المتوسط

قائمة بالأسماء المختصرة والاختصارات

اتفاقية أرهوس	اتفاقية بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة في صنع القرار والوصول إلى العدالة في المسائل البيئية
اتفاقية برشلونة	اتفاقية حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث (1976) المعدلة باسم: اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (1995)
BCRS	نظام الإبلاغ الخاص باتفاقية برشلونة
COMPSUD	دائرة برلمانيي البحر الأبيض المتوسط من أجل التنمية المستدامة
COP	اجتماع الأطراف المتعاقدة
بروتوكول الإلقاء	بروتوكول بشأن حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث الناشئ عن تصريف النفايات من السفن والطائرات (1976)، المعدل باسم: بروتوكول منع التلوث والقضاء عليه في البحر المتوسط الناجم عن إلقاء النفايات من السفن والطائرات أو ترميدها في البحر (1995)
EIA	تقييم الأثر البيئي
بروتوكول المنع والطوارئ	بروتوكول بشأن التعاون في مكافحة تلوث البحر الأبيض المتوسط بالنفط وغيره من المواد الضارة في حالات الطوارئ (1976) وحل محل هذا البروتوكول البروتوكول المتعلق بالتعاون في منع التلوث من السفن ومكافحة تلوث البحر المتوسط في حالات الطوارئ (2002)
GES	حالة بيئية جيدة
GLOBE	منظمة البرلمانيين العالمية من أجل بيئة متوازنة
بروتوكول النفايات الخطرة	البروتوكول المتعلق بمنع تلوث البحر الأبيض المتوسط من جراء حركة النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها (1996)
ICZM	الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية
بروتوكول المناطق الساحلية	بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط (2008)
IMAP	برنامج الرصد والتقييم المتكامل
INFO/RAC	مركز النشاط الإقليمي للإعلام والاتصال
InforMEA	بوابة معلومات الأمم المتحدة حول الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف
IPU	الاتحاد البرلماني الدولي
LBS	مصادر برية

بروتوكول حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث من المصادر البرية (1980)، المعدل باسم: بروتوكول حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث من المصادر والأنشطة البرية (1996)

بروتوكول مصادر التلوث البرية

خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، 1975 / خطة العمل لحماية البيئة البحرية والتنمية المستدامة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط (المرحلة الثانية من خطة عمل البحر الأبيض المتوسط)، 1995

MAP

المنطقة (المناطق) البحرية والساحلية المحمية

MCPA(s)

لجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة

MCSD

الاتفاق (الاتفاقات) البيئي المتعدد الأطراف

MEA(s)

برنامج تقييم التلوث في البحر الأبيض المتوسط ومكافحته

MED POL

[شبكة] خبراء البحر الأبيض المتوسط في تغير المناخ والبيئة

MedECC

مركز النشاط الإقليمي للاستهلاك والإنتاج المستدامين

MEDWAVES

أعضاء البرلمان الأوروبي

MEP(s)

استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة

MSSD

تدابير الحفظ الفعالة الأخرى القائمة على المنطقة

OECS(s)

بروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوث الناجم عن استكشاف واستغلال الرصيف القاري وقاع البحر وتربيته التحتية (1994)

البروتوكول البحري

الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

PA OSCE

برلمان البحر الأبيض المتوسط

PAM

مركز النشاط الإقليمي لبرنامج الإجراءات ذات الأولوية

PAP/RAC

الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل البحر الأبيض المتوسط

PA-UfM

مركز النشاط الإقليمي بلان بلو Plan Bleu

PB/RAC

برنامج العمل الاستراتيجي لما بعد عام 2020 لحفظ التنوع البيولوجي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط

SAPBIO لما بعد عام 2020

المركز الإقليمي للاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالتلوث البحري للبحر الأبيض المتوسط	REMPEC
أهداف التنمية المستدامة	SDGs
[تقرير] حالة البيئة والتنمية في البحر الأبيض المتوسط	SoED
البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط (1995)	البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي
مركز النشاط الإقليمي للمناطق المتمتعة بحماية خاصة	SPA/RAC
المنطقة (المناطق) المحمية بشكل خاص ذات الأهمية المتوسطة	SPAMI(s)
المناطق المشمولة بحماية خاصة	SPAs
الأمم المتحدة	UN
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UNDP
برنامج الأمم المتحدة للبيئة	UNEP
إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة	UNSDCF
هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	UN Women

الجزء الأول خطة عمل البحر الأبيض المتوسط واتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها:

5	معلومات أساسية لبرلمانيي البحر الأبيض المتوسط
7	1. الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف (MEAs) باختصار
7	الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف الملزمة قانوناً:
9	2. اتفاقية برشلونة: الاتفاقية البيئية متعددة الأطراف
9	1.2 الإطار المؤسسي.
10	2.2 الإطار التنظيمي
11	3.2 الهيئات
13	3. الهيئات
13	1.3 عينة توضيحية من التدابير لتنفيذ اتفاقية برشلونة:
13	2.3 عينة توضيحية من التدابير لتنفيذ البروتوكولات:
13	3.3 نظام للإبلاغ عن التدابير المتخذة على المستوى الوطني

الجزء الثاني العمل البرلماني من أجل النظم الأيكولوجية البحرية والساحلية الصحية التي

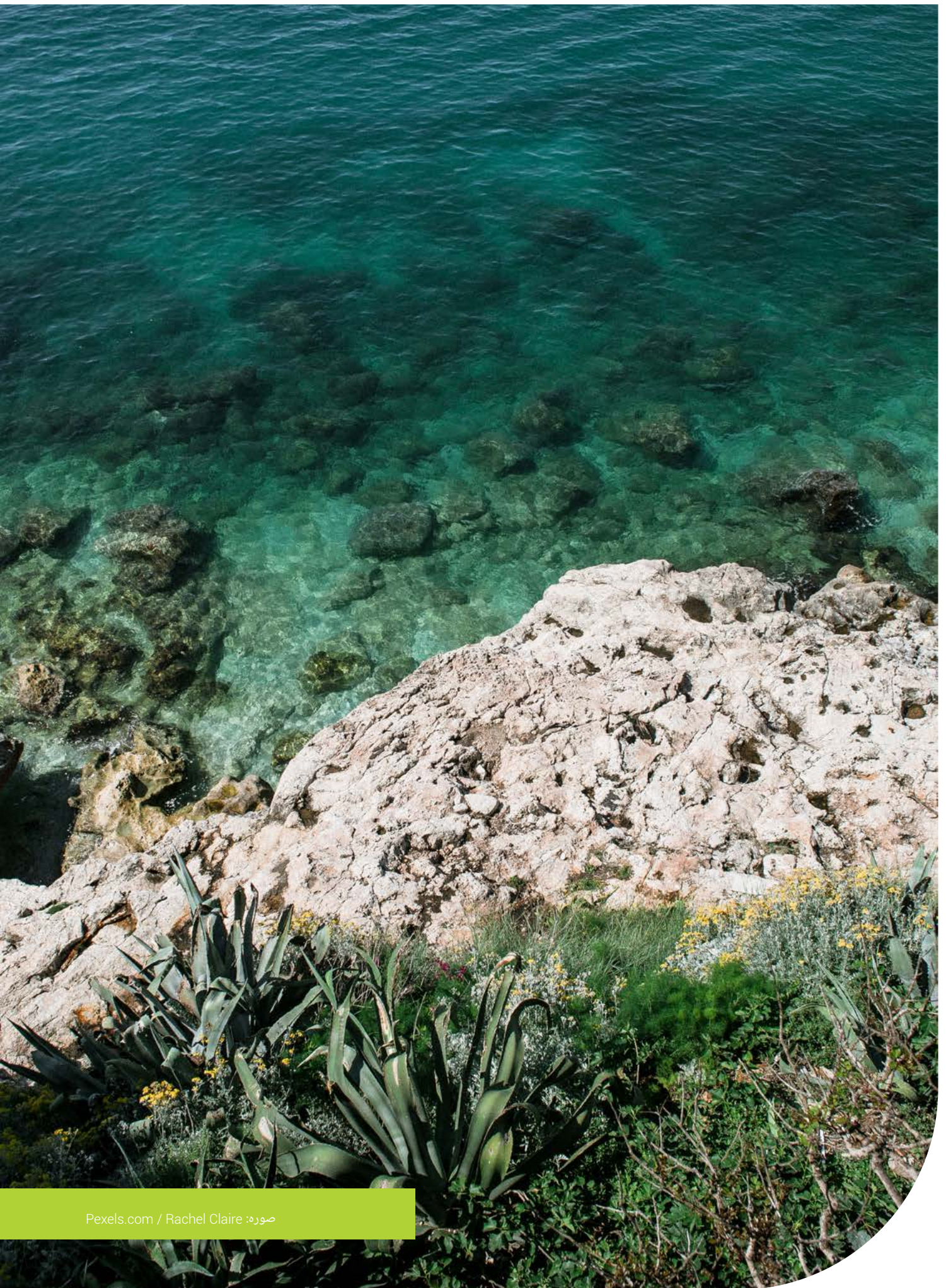
14	تدعم التنمية المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط
15	العمل البرلماني لتعزيز تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها
16	اكتساب فهم أفضل لنطاق وأهداف اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها
16	1. برشلونة وبروتوكولاتها
16	2. التأمل في ارتباط منظومة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - اتفاقية برشلونة بأهداف التنمية المستدامة
17	3. بدء أو تحفيز العمل لسد الثغرات في عمليات التصديق
18	4. التعرف على تداعيات اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في جدول الأعمال البرلماني
20	5. مراقبة وتعزيز الامتثال وإنفاذ التشريعات الحالية
20	1.5 تدقيق تقارير التنفيذ الإلزامية التي تعدها وتقدمها الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها
20	2.5 تعزيز جلسات الاستماع العامة لمشاريع التشريعات ودعم النهج الشامل للمجتمع تجاه اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها
20	3.5 تعميم الالتزامات بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في برامج التعاون الثنائي والدولي للطرف المتعاقد
22	6. الانخراط مع الناخبين ودعم نهج شامل للمجتمع بأكمله تجاه اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها
23	7. الاستفادة من الشبكات من خلال دعم المنظمات البرلمانية الدولية والإقليمية
26	المراجع

الاشكال

7	الشكل 1: أساسيات المصطلحات - ما هي الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف؟
9	الشكل 2: أساسيات المصطلحات - تمييز مهم تشير اتفاقية برشلونة وعملية برشلونة إلى مساعي إقليمية متميزة:
9	الشكل 3: رؤية الاستراتيجية المتوسطة الأجل لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط
11	الشكل 4: أساسيات المصطلحات - الأمانة العامة
11	الشكل 5: أساسيات المصطلحات - الامتثال والإنفاذ
11	الشكل 6: لجنة الامتثال
15	الشكل 7: أساسيات المصطلحات - الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي
15	الشكل 8: الأهداف المحددة زمنياً لمنطقة البحر الأبيض المتوسط
17	الشكل 9: حالة التصديق على اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.
22	الشكل 10: اتفاقية برشلونة، المادة 15 - الإعلام العام والمشاركة

الجدول

18	الجدول 1: مواضيع جدول الأعمال البرلماني والالتزامات ذات الصلة بموجب اتفاقية برشلونة
21	الجدول 2: اقتراحات لاتخاذ إجراءات برلمانية بشأن التزامات الإبلاغ الإلزامية بموجب اتفاقية برشلونة
25	الجدول 3: أمثلة 20 من برلمانات البحر الأبيض المتوسط التي تتخذ إجراءات لتعزيز تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها



صورة: Pexels.com / Rachel Claire

في منطقة البحر الأبيض المتوسط، يلعب البرلمان دورًا حاسمًا في تعزيز تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها لصالح الجميع.



لقد تجاوز التطور الملحوظ للإطار التنظيمي والتدابير ذات الصلة نسق التنفيذ. وقد خلق ذلك فجوات يمكن أن يسدها العمل البرلماني المستنير والاستباقي. يقدم المنشور مجموعة متنوعة من الإجراءات المقترحة في المجالات المتعلقة بمنع التلوث وحماية التنوع البيولوجي والحفاظ عليه والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية. ومن خلال تبيان الروابط مع المساعي العالمية، على غرار خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، يتجلى تماشي تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها مع تطلعات المواطنين.

نأمل أن يجد البرلمان والموظفون البرلمانيون وجميع المشاركين في العمليات البرلمانية هذا المنشور مفيدًا. بصفته شريكًا طويل الأمد لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، سيعمل برلمان البحر الأبيض المتوسط على نشر هذا الدليل الذي نضعه بين أيديكم والترويج لاستخدامه. وما فتئ برلمان البحر الأبيض المتوسط منذ إنشائه في عام 2005 يعمل في طليعة المبادرات والقرارات الإقليمية والدولية المخصصة التي تهدف إلى تعزيز المشاركة البرلمانية في حماية البيئة والعمل المناخي. ويلتزم برلمان البحر الأبيض المتوسط بتعزيز طفرة في العمل البرلماني لدعم رؤية وأهداف منظومة اتفاقية برشلونة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

شكرا على اهتمامكم وأفعالكم.

في الوقت الذي يتصارع فيه العالم مع أزمة ثلاثية لتغير المناخ والتنوع البيولوجي وفقدان الطبيعة والتلوث والنفايات، فإن العمل الحازم متعدد الأطراف لمواجهة هذه التحديات ليس مثاليًا فحسب، بل هو ضرورة حيوية. القانون الدولي هو الأساس الذي يمكن أن يرتكز عليه التعاون الضروري لكي يحقق الهدف المنشود.

أمامه يقف الجميع متساوين، بغض النظر عن حجمهم أو نفوذهم. لا يتعلق القانون الدولي بالالتزامات فحسب بل يمكنه أن يعزز التضامن والحوار والسلام. لقد تم تطوير اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (اتفاقية برشلونة) في إطار خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP/MAP)، وهي مثال للقانون الدولي الذي يعزز العمل المتعدد الأطراف والتضامن على المستوى الإقليمي من أجل البيئة والتنمية المستدامة.

وتم اعتماد اتفاقية برشلونة في عام 1976 ثم تم تعديلها في عام 1995 لدمج نتائج مؤتمر ريو التاريخي لعام 1992، بما في ذلك تعريف التنمية المستدامة. اليوم، تشكل الاتفاقية بروتوكولاتها السبعة والقرارات التكميلية التي اعتمدها أطرافها المتعاقدة (21 دولة ساحلية والاتحاد الأوروبي) جزءًا مهمًا من نسيج الاتفاقيات البيئية الإقليمية متعددة الأطراف (MEAs) التي تدعم إدارة المحيطات العالمية.

يتطلب تنفيذ الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف شراكات قوية وشاملة. في منطقة البحر الأبيض المتوسط، يلعب البرلمان دورًا حاسمًا في تعزيز تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها لصالح الجميع. وانطلاقًا من هذا الاعتقاد، انضمت خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى برلمان البحر الأبيض المتوسط (PAM) لإنتاج دليل البرلماني لحماية البحر الأبيض المتوسط ومنطقته الساحلية.

سيرجيو بيازي
الأمين العام لبرلمان البحر الأبيض المتوسط

تاتيانا هيمما
منسقة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة



صوره: RAC/SPA / Gérard Pergent

يلعب أعضاء البرلمانات دورًا محوريًا في تحويل الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف (MEAs) إلى قانون وطني قابل للتنفيذ. من هذا المنظور، يعد العمل البرلماني أحد المحاور الأساسية للإدارة البيئية، مما يعطي معنى للالتزامات فوق الوطنية ويضمن الروابط الأساسية مع المؤسسات والعمليات الوطنية.

قطاعات. على سبيل المثال، تتطلب المناقشات البرلمانية حول حماية المناطق الساحلية في سياق البحر الأبيض المتوسط عادةً مشاركة العديد من الإدارات الحكومية: البيئة والصناعة والسياحة والثقافة والتراث والدفاع والأمن والتخطيط الحضري. يشكل الانخراط مع البرلمانات في تنفيذ الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف (في هذه الحالة، بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية لاتفاقية برشلونة) حافزًا مهمًا للتنسيق بين الوزارات ونشر النهج الحكومي الشام للقضايا البيئية.

أحد الشروط الأساسية المهمة للتنفيذ الكامل للاتفاقية وبروتوكولاتها هو استيعاب المواطنين. يمنح البرلمانيون، بصفتهم ممثلين عن ناخبهم، الشرعية ويسهلون إنفاذ اللوائح أثناء انتقالهم من الحيز الدولي إلى المستويين الوطني والمحلي، مع ما يترتب على ذلك أحيانًا من آثار على دافعي الضرائب. يُظهر أحد الأمثلة التي ذكرتها دولة عضو في برلمان البحر الأبيض المتوسط ردًا على الاستبيان الذي يوضح التعاون بين اللجان البرلمانية المسؤولة عن البيئة والتعليم والشباب والرياضة بهدف تعزيز مشاركة الشباب في المناقشات حول الشؤون البيئية. وأقرت دولة عضو أخرى في برلمان البحر الأبيض المتوسط بأن المشاركة العامة، على النحو المنصوص عليه في المادة 15 من اتفاقية برشلونة، تتفق مع الدستور في دولته.

استجابةً لاستبيان بدأه برلمان البحر الأبيض المتوسط (PAM) في سياق إعداد هذا المنشور، تبادل عدد من الدول الأعضاء في برلمان البحر الأبيض المتوسط التي هي أيضًا أطراف متعاقدة في اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (اتفاقية برشلونة) أمثلة على العمل البرلماني بشأن الالتزامات الناشئة عن الاتفاقية وبروتوكولاتها. تشمل الأمثلة ممارسة الرقابة البرلمانية على التنفيذ من قبل الفرع التنفيذي. أفادت إحدى الدول الأعضاء في برلمان البحر الأبيض المتوسط أن الهيئات البرلمانية تعمل عن كثب مع الوزارة التي تشرف على الشؤون الاقتصادية والتنمية المستدامة، حيث يحضر منسق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط الاجتماعات البرلمانية والمناقشات حول الموضوعات التي تقع ضمن نطاق اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.

التعاون بين اللجان البرلمانية المسؤولة عن البيئة والتعليم والشباب والرياضة بهدف تعزيز مشاركة الشباب في المناقشات المتعلقة بالشؤون البيئية

تشكل المناقشات التي تجري في البرلمانات حول القضايا التي تتناولها الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف أرضًا خصبة لتنسيق العمل الحكومي على المستوى الوطني، حيث يطلب من الرد على أسئلة البرلمانيين أو تقديم إحاطات حول الموضوعات الشاملة لعدة

1 ألبانيا، الجزائر، البوسنة والهرسك، كرواتيا، قبرص، مصر، فرنسا، اليونان، إسرائيل، إيطاليا، لبنان، ليبيا، مالطا، موناكو، الجبل الأسود، المغرب، سلوفينيا، إسبانيا، الجمهورية العربية السورية، تونس، تركيا، الاتحاد الأوروبي

2 تعين الأطراف المتعاقدة نقاط اتصال لمراجعة تقدم العمل وضمان تنفيذ القرارات والتوصيات على المستوى الوطني. تعمل [نقاط اتصال](#) خطة عمل البحر الأبيض المتوسط كقناة رسمية للتواصل بين الأمانة والأطراف المتعاقدة.

تم تصميمه كدليل، وهو دليل البرلمانين البحر الأبيض المتوسط ومنطقته الساحلية، يهدف إلى خدمة البرلمانين في منطقة البحر الأبيض المتوسط وفي البرلمان الأوروبي - الاتحاد الأوروبي هو طرف متعاقد - وكذلك الموظفين الذين يدعمونهم في أداء واجباتهم.

واستراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة (MSSD)، لا تزال هناك فجوات في تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها (خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة و2020 Plan Bleu). من المتوقع أن يلعب البرلمانين في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط دورًا محوريًا في سد هذه الفجوات، وبذلك، في تمهيد الطريق لانتقال منطقة البحر الأبيض المتوسط نحو اقتصادات أكثر استدامة بيئيًا وشمولًا اجتماعيًا (برنامج الأمم المتحدة للبيئة 2010). سيستلزم هذا الانتقال استخدام أدوات السياسة العامة، بما في ذلك التشريعات والضرائب وتدابير الإنفاذ وحوافز السوق واللوائح (برنامج الأمم المتحدة للبيئة 2010).

ويهدف دليل البرلمانين لحماية البحر الأبيض المتوسط ومنطقته الساحلية (الدليل) الموجه إلى البرلمانين في بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط وفي البرلمان الأوروبي والموظفين الذين يدعمونهم في أداء واجباتهم إلى تقديم نقاط دخول عملية إلى منظومة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - اتفاقية برشلونة ويتضمن توصيات غير إلزامية حول كيفية الاستفادة من الوظائف الأساسية للبرلمان، لا سيما التمثيل وصنع القانون والرقابة (الاتحاد البرلماني الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2017)، والآليات المرتبطة بها لسد الفجوات في الامتثال. النتيجة المنشودة من خلال هذا المنشور هي تحقيق مستوى أعلى من الامتثال والإنفاذ على المستوى الوطني حول البحر الأبيض المتوسط.

ينحدر البرلمانين الناشطون في البلدان الواقعة حول البحر الأبيض المتوسط من مجموعة واسعة من الخلفيات، ويمتلكون درجات متفاوتة من الإلمام بالاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف. بالإضافة إلى التعقيد المتأصل في الجوانب السياسية والإجرائية والإدارية للعمل البرلماني (الاتحاد البرلماني الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2017)، من المتوقع أن يتمكن البرلمانين والموظفون الذين يساعدونهم من التعرف على الروابط بين جدول الأعمال البرلماني المحلي والأحكام الملزمة قانونًا الناشئة عن الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف وفهمها.

تعد اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها مثالاً على ذلك: كيف يمكن أن يتوقع من عضو برلماني منتخب حديثاً أن يجد طريقه على الفور من خلال عدد كبير من الأحكام الملزمة قانونًا، بما في ذلك خطط العمل الإقليمية، التي تتناول التلوث الكيميائي إلى الشحن الأخضر والاستهلاك والإنتاج المستدامين؟ ومع ذلك، فإن الإلمام بهذه الأحكام ضروري لضمان الامتثال على المستوى الوطني. مبدئياً، يتطلب إجراء العمل البرلماني حول الموضوعات التي تقع ضمن نطاق الاتفاقية تحليلاً دقيقاً للالتزامات الوطنية بدعم من الخبراء المتخصصين. بيد أن هذه المهمة يمكن أن تكون شاقة بالنظر إلى جدول الأعمال المزدحم عادة والجدول الزمني الضيق للبرلمانيين.

على الرغم من التقدم المحرز في دمج البيئة في السياسات القطاعية وإنشاء أدوات متكاملة، بما في ذلك نهج النظام الإيكولوجي

يجمع الدليل بين ملخص تحليلي لأدبيات منظومة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - اتفاقية برشلونة، بما في ذلك نصوص الاتفاقية وبروتوكولاتها، والقرارات التي اعتمدها الأطراف المتعاقدة، وعناصر مختارة من التزامات الإبلاغ الإلزامية، مع استعراض للعمليات البرلمانية، بناءً على منشورات برنامج الأمم المتحدة للبيئة ذات الصلة وغيرها من الأصول المذكورة في قائمة المراجع ص 26.

لضمان الصلة باحتياجات البرلمانيين، تم تحديد هيكل الدليل بالتشاور مع برلمان البحر الأبيض المتوسط (PAM)، وهو عضو في [لجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة \(MCS D\)](#)، بما يتماشى مع [مذكرة التفاهم](#) التي تجسد التعاون طويل الأمد بين البرلمان وخطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

بصفته صاحبة المعرفة الموضوعية بالعمليات البرلمانية الوطنية والإقليمية، ساهم PAM أيضًا بمدخلات موضوعية حول دور البرلمان في تنفيذ الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف بشكل عام واتفاقية برشلونة على وجه الخصوص.

بناءً على ما سبق، يتكون الدليل من:

- مقدمة تعليمية (الجزء الأول) تشرح الأبعاد القانونية والمؤسسية لمنظومة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - اتفاقية برشلونة، وتقدم معلومات أساسية مع موارد لمزيد من البحث.
- كتيب (الجزء الثاني) يوفر مجموعة متنوعة من الخطوات التي يمكن للبرلمانيين اتخاذها كجزء من وظائفهم الأساسية. تم تصميم التوصيات غير الإلزامية التي يقدمها ليكون بمثابة نصائح ومحفزات لأفكار أعمق ومساعي متقدمة يقودها البرلمانيون في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

الجزء الأول

خطة عمل البحر الأبيض المتوسط واتفاقية
برشلونة وبروتوكولاتها: معلومات أساسية
لبرلمانيي البحر الأبيض المتوسط

صورة: Freepix.com / Wirestock

1. الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف (MEAs) باختصار

اعتمدت البرلمانات الدولية العديد من القرارات والمقررات بشأن دور البرلمانات الوطنية والإقليمية في الإدارة البيئية وفي مكافحة التدهور البيئي العالمي. وعلى وجه الخصوص، شجعت الدورة المائة والرابعة عشر للاتحاد البرلماني الدولي البرلمانات على اعتماد خطط وطنية بشأن القضايا البيئية الرئيسية والتنمية المستدامة، فيما يتعلق بالتصديق على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

واعتمد 32 عضوًا في برلمان البحر الأبيض المتوسط (PAM) العديد من القرارات لتعزيز العمل البرلماني لمكافحة التدهور البيئي. وفي الجلسة العامة السابعة عشرة (9-10 مارس 2023)، اعتمد أعضاء برلمان البحر الأبيض المتوسط بالإجماع قرارًا³ يؤكد أهمية إنفاذ أحكام اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.

من خلال العمل بشكل فردي أو جماعي وبدعم من الإدارات الحكومية المختصة والمؤسسات الوطنية، يمكن للبرلمانيين زيادة فعالية الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف من خلال متابعة أوجه التأزر وتقليل الازدواجية. يمكن أن يخدم إدخال التشريعات على المستوى الوطني - وهي وظيفة أساسية للبرلمانيين - تنفيذ العديد من الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف في وقت واحد، مع مراعاة تقاطعاتها المواضيعية.

تدعم الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف (MEAs) الحوكمة البيئية العالمية، والتي تُعرف بأنها "مجموع المنظمات وأدوات السياسة وآليات التمويل والقواعد والإجراءات والمعايير التي تنظم عمليات حماية البيئة العالمية" (برنامج الأمم المتحدة للبيئة 2010).

الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف الملزمة قانونًا:

- توفير الأساس القانوني الذي يمكن من خلاله اتخاذ إجراءات متعددة الأطراف لمواجهة التحديات البيئية التي غالبًا ما تكون عابرة للحدود بطبيعتها.
- إنشاء التزامات للبلدان التي وافقت على أن تصبح أطرافًا من خلال التصديق أو الانضمام من خلال توفير إطار مشترك حيث يتم التعهد بالالتزامات على قدم المساواة بين جميع الأطراف. وتخفف الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف من المخاوف من أن العمل الوطني بشأن التحديات العابرة للحدود يخلق عيبًا تنافسيًا أو يضر بالمصالح الوطنية.

الشكل 1: أساسيات المصطلحات - ما هي الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف؟

مصطلح "الاتفاقية البيئية متعددة الأطراف" أو MEA هو مصطلح واسع يتعلق بأي عدد من الصكوك الدولية الملزمة قانونًا والتي تلتزم الحكومات الوطنية من خلالها بتحقيق أهداف بيئية محددة. قد تتخذ هذه الاتفاقيات أشكالًا مختلفة، مثل "الميثاق" أو "المعاهدة" أو "الاتفاقية" أو "العقد" أو "الوثيقة الختامية" أو "العهد" أو "الاتفاق" أو "التعهد" أو "البروتوكول". (UNEP 2006)

3 قرار تم اعتماده بالإجماع في الجلسة العامة السابعة عشرة للهيئة العامة للقوى العاملة في الرباط في 1 مارس 2023 من قبل جميع أعضاء برلمان البحر الأبيض المتوسط الذين حضروا جلسة عمل اللجنة الدائمة الثانية للتعاون الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

اعتمدت البرلمانات الدولية العديد من القرارات والمقررات بشأن دور البرلمانات الوطنية والإقليمية في الإدارة البيئية وفي مكافحة التدهور البيئي العالمي.

وبالنظر إلى أن الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف تتطلب التعاون بين الأطراف، يمكن للبرلمانيين تعزيز هذه العمليات والحفاظ عليها من خلال أشكال متعددة من الدبلوماسية البرلمانية والمشاركة في إطار المنظمات البرلمانية الدولية.

ويمكن أن تؤدي صياغة القوانين التي تتناول الالتزامات الوطنية بموجب العديد من الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف إلى تبسيط تنفيذها وتخفيف عبء امتثال الطرف من خلال أوجه التآزر، وتعزيز نهج العمل البيئي على مستوى الحكومة والمجتمع ككل.



صورة: RAC/SPA / University of Seville

2. اتفاقية برشلونة: الاتفاقية البيئية المتعددة الأطراف المخصصة للبحر الأبيض المتوسط ومنطقته الساحلية

الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وعددها اثنان وعشرون ألبانيا، الجزائر، البوسنة والهرسك، كرواتيا، قبرص، مصر، فرنسا، اليونان، إسرائيل، إيطاليا، لبنان، ليبيا، مالطا، موناكو، الجبل الأسود، المغرب، سلوفينيا، إسبانيا، الجمهورية العربية السورية، تونس، تركيا والاتحاد الأوروبي.

تم تطوير اتفاقية برشلونة في إطار خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهي الأولى من نوعها التي يتم إطلاقها ضمن برنامج البحار الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والذي يضم اليوم أكثر من 18 خطة عمل واتفاقية.

1.2 الإطار المؤسسي.

نفذ خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الأنشطة التي اعتمدها الأطراف المتعاقدة بتمويل من الصندوق الاستئماني للبحر الأبيض المتوسط ومصادر أخرى. ويتم تجميع هذه الأنشطة في برامج عمل عملية المنحى تعتمدها اجتماعات الأطراف المتعاقدة التي تُعقد كل سنتين.

اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (اتفاقية برشلونة)، المعتمدة في عام 1976 والمعدلة في عام 1995، هي الاتفاقية البيئية متعددة الأطراف الرئيسية (MEA) المخصصة لحماية النظم البيئية البحرية والساحلية وتعزيز التنمية المستدامة.

الشكل 2: أساسيات المصطلحات - تمييز مهم
تشير اتفاقية برشلونة وعملية برشلونة إلى مساعي إقليمية متميزة:

اتفاقية برشلونة هي معاهدة دولية تم تقديمها في إطار خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة).

عملية برشلونة والمعروفة أيضًا باسم الشراكة الأوروبية المتوسطية، هي مبادرة سياسية واقتصادية بين الاتحاد الأوروبي ودول البحر الأبيض المتوسط.

الشكل 3: رؤية الاستراتيجية المتوسطة الأجل لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط

"التقدم نحو بحر متوسط وساحل صحي ونظيف ومستدام ومرن مع المناخ مع أنظمة بيئية بحرية وساحلية منتجة ومتنوعة بيولوجيًا، حيث يتم تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الخاصة بها من خلال التنفيذ الفعال لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها واستراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة لصالح الناس والطبيعة".

في تنفيذ الاستراتيجية متوسطة الأجل لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (التي اعتمدتها الأطراف المتعاقدة) وبرنامج العمل ذي الصلة، تعمل وحدة تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (مقرها في أثينا، اليونان) مع سبعة مكونات لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط:

• برنامج تقييم التلوث في البحر الأبيض المتوسط ومكافحته (MED POL)

• مركز النشاط الإقليمي للاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالتلوث البحري للبحر الأبيض المتوسط (REMPEC) ومقره في فالينتا، مالطا.

• مركز النشاط الإقليمي بلان بلو (PB/RAC) ومقره مرسيليا، فرنسا

• مركز النشاط الإقليمي لبرنامج الإجراءات ذات الأولوية (PAP/RAC) ومقره في سبليت، كرواتيا.

• مركز النشاط الإقليمي للمناطق المحمية بشكل خاص (SPA/RAC) ومقره تونس العاصمة، تونس

• مركز النشاط الإقليمي للاستهلاك والإنتاج المستدامين (MedWaves) ومقره في برشلونة، إسبانيا

• مركز النشاط الإقليمي للإعلام والاتصال (INFO/RAC) ومقره روما، إيطاليا

2.2 الإطار التنظيمي

تشكل منظومة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - اتفاقية برشلونة الإطار المؤسسي والقانوني والتنفيذي الشامل الذي اعتمدته الأطراف المتعاقدة للعمل المتضافر لتحقيق رؤية البحر الأبيض المتوسط ومنطقته الساحلية المعافين الداعمين للتنمية المستدامة.

ويشمل البعد التنظيمي للمنظومة الأحكام الملزمة قانوناً للاتفاقية وبروتوكولاتها السبعة والتدابير المتخذة لتسهيل تنفيذها، بما في ذلك الاستراتيجيات وخطط العمل المتعلقة بحماية التنوع البيولوجي، والمخلفات البحرية، والاستهلاك والإنتاج المستدامين، والتعميم، والعديد من الموضوعات الأخرى.

وتتكون اتفاقية برشلونة من 35 مادة تجسد التزام الأطراف المتعاقدة بشكل فردي أو مشترك باتخاذ جميع التدابير المناسبة وفقاً لأحكام الاتفاقية والبروتوكولات السارية التي هي طرف فيها لمنع تلوث منطقة البحر الأبيض المتوسط وتخفيفه ومكافحته والقضاء عليه

إلى أقصى حد ممكن وحماية وتعزيز البيئة البحرية في تلك المنطقة من أجل المساهمة في تنميتها المستدامة (برنامج الأمم المتحدة للبيئة 2019). كما تتعاون الأطراف المتعاقدة في صياغة واعتماد البروتوكولات التي تنص على التدابير والإجراءات والمعايير المتفق عليها لتنفيذ هذه الاتفاقية.

وتستكمل الاتفاقية بسبعة بروتوكولات تجلب مجموعة إضافية من الالتزامات بشأن مواضيع محددة:

• بروتوكول منع التلوث والقضاء عليه في البحر المتوسط الناجم عن إلقاء النفايات من السفن والطائرات أو ترميدها في البحر (بروتوكول الإلقاء)

• البروتوكول المتعلق بالتعاون في منع التلوث من السفن ومكافحة تلوث البحر المتوسط في حالات الطوارئ (بروتوكول المنع والطوارئ)

• بروتوكول حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث الناجم عن المصادر والأنشطة البرية (بروتوكول المصادر البرية)

• البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط (البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي)

• بروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوث الناجم عن استكشاف واستغلال الرصيف القاري وقاع البحر وتربته التحتية (البروتوكول البحري)

• البروتوكول المتعلق بمنع تلوث البحر الأبيض المتوسط من جراء حركة النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها (بروتوكول النفايات الخطرة)

• البروتوكول المتعلق بالإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط (بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية)

يستمر الإطار التنظيمي الذي يتألف من اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في التطور مع ظهور تحديات جديدة في منطقة البحر الأبيض المتوسط: من عام 1976 إلى عام 2023، اعتمدت الأطراف المتعاقدة أكثر من 20 تدبيراً تنظيمياً و 27 استراتيجية وخطة عمل لتنفيذ الاتفاقية وبروتوكولاتها.

3.2 الهيئات

اجتماع الأطراف المتعاقدة (COP)، الذي يعقد كل عامين، هو الهيئة العليا لصنع القرار صلب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. ويمثل الأطراف المتعاقدة مسؤولون معتمدون، يستعرضون تنفيذ الاتفاقية وبروتوكولاتها ويتخذون القرارات بشأن السياسات والاستراتيجيات وبرنامج عمل وميزانية برلمان البحر الأبيض المتوسط

لجنة الإمتثال : أنشأت آلية الإمتثال لاتفاقية برشلونة لجنة إمتثال مخصصة لمساعدة الأطراف في تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. تم اعتماد الإجراءات والآليات المتعلقة بالإمتثال في عام 2008 وتم تعديلها في عامي 2012 و 2013. تتضمن إجراءات وآليات لجنة الإمتثال أحكاماً بشأن حالات عدم الإمتثال لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.

الشكل 4: أساسيات المصطلحات - الأمانة العامة

تماشياً مع المادة 17 من اتفاقية برشلونة، يقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة خدمات الأمانة للأطراف المتعاقدة من خلال وحدة تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط التي أنشئت في أثينا في عام 1982 على أساس اتفاقية البلد المضيف الموقعة بين اليونان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وتتولى نقاط اتصال خطة عمل البحر الأبيض المتوسط 4 التي يتم تمكينها بشكل مناسب من قبل الأطراف المتعاقدة العمل كقناة رسمية للتواصل مع الأمانة، والتنسيق مع الهيئات الحكومية و/أو الإدارية، حسب الاقتضاء، للتحضير لاجتماعات الأطراف المتعاقدة.

ويقدم مكتب الأطراف المتعاقدة، الذي يتألف من ستة ممثلين يتم انتخابهم بصفتهم الشخصية من قبل الاجتماعات العادية للأطراف المتعاقدة، التوجيه بشأن تنفيذ برنامج العمل في فترة ما بين الدورات، بالتشاور مع نقاط الاتصال.

وتضطلع لجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة (MCSD)، التي أنشئت في عام 1995 بموجب المادة 4 من اتفاقية برشلونة، بمهام هيئة استشارية للأطراف المتعاقدة لمساعدتها في جهودها لدمج القضايا البيئية في برامجها الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز سياسات التنمية المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط. ولكونها منتدى لتبادل الخبرات والتعلم من الأقران، فإن اللجنة فريدة من نوعها في تكوينها. ويضم أعضاؤها ممثلين عن الحكومات والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والأوساط العلمية والبرلمانيين. ويشارك جميع أعضاء اللجنة في اجتماعاتها على قدم المساواة.

الشكل 5: أساسيات المصطلحات - الإمتثال والإنفاذ :

يحول مفهوم الإمتثال إلى فعل التقيد بالالتزامات والأحكام المنصوص عليها في المعاهدة. وتقع على عاتق كل دولة طرف مسؤولية ضمان وفائها بالتزاماتها بموجب الاتفاقية. أما الإنفاذ فيتعلق بالتدابير المتخذة لضمان الإمتثال

الشكل 6: لجنة الإمتثال

يتعين على الراغبين في تقديم مذكرات بشأن عدم الإمتثال المزعوم لأحد الأطراف تقديم تقرير مكتوب إلى لجنة الإمتثال من خلال الأمانة، مدعوماً بمعلومات تحدد المسألة المعنية والأحكام ذات الصلة من اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. ويجب على الأمانة، في غضون أسبوعين من استلام التقرير، إرسال نسخة منه إلى الطرف المتعاقد المعني. ويجوز للجنة الإمتثال أن تقرر عدم المضي قدماً في فحص تقديم تعثره مجهولاً أو ضئيلاً أو لا يستند إلى أساس واضح. كما يجب على الأمانة الإبلاغ بالنتائج في غضون أسبوعين من تاريخ صدورها.



صورة: RAC/SPA / Mathieu Foulquié

3. الالتزامات والتدابير الملزمة قانوناً بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها

3.3 نظام للإبلاغ عن التدابير المتخذة على المستوى الوطني

تقدم التقارير الدورية الإلزامية التي تحيلها الأطراف المتعاقدة إلى الأمانة معلومات مهمة عن التدابير القانونية والإدارية وغيرها من التدابير ذات الصلة المتخذة لتعزيز تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. وتتضمن هذه التقارير أدلة على فعالية التدابير ومعلومات عن التحديات التي تمت مواجهتها في تنفيذها. كما توفر التقارير أساساً لصياغة توصيات قائمة على الأدلة من الأطراف المتعاقدة لتسريع التنفيذ وتحقيق الامتثال الكامل.

لضمان الاتساق، يتم تقديم التقارير الوطنية من خلال نظام الإبلاغ الخاص باتفاقية برشلونة (BCRS)، بما يتماشى مع [نموذج الإبلاغ](#) الذي اعتمدته الأطراف المتعاقدة في عام 2017.

من المتوقع أن تتخذ الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها بشكل فردي أو مشترك جميع التدابير المناسبة لتنفيذ الاتفاقية والبروتوكولات السارية التي هي طرف فيها. وتحفز خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وتمكن من تبادل المعرفة وأفضل الممارسات بين الأطراف المتعاقدة، وتدعم عملها من خلال برنامج العمل ومجموعة من المشاريع التي تحشد أموالاً وخبرات إضافية بروح التضامن الإقليمي المنصوص عليها في الاتفاقية.

1.3 عينة توضيحية من التدابير لتنفيذ اتفاقية برشلونة:

- إدخال تدابير قانونية وتنظيمية على المستوى الوطني لمنع التلوث ومكافحته، وحماية التنوع البيولوجي البحري والساحلي، ومراقبة وتقييم البيئة البحرية والساحلية بشكل دوري والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر فيها.
- الدخول في اتفاقيات ثنائية أو متعددة الأطراف ذات صلة لتعزيز تنفيذ الاتفاقية.
- سن تدابير سياسية لتعزيز التنمية المستدامة وإدماج حماية البيئة في سياسات التنمية.
- ضمان وصول الجمهور إلى المعلومات وفقاً للمادة 15 من الاتفاقية.

2.3 عينة توضيحية من التدابير لتنفيذ البروتوكولات:

- الحد من التلوث بالمواد البلاستيكية ومنعها لتجنب توليد المخلفات البحرية، بما في ذلك من المصادر البرية والسفن.
- حظر الحرق والإغراق في البحر من السفن والطائرات إلا في حالات محددة جيداً من الناحية الفنية حيث لا توجد خيارات أخرى للإدارة أو يمكن التخلص منها على الأرض.
- تنفيذ الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن (ماربول) وغيرها من اتفاقيات المنظمة البحرية الدولية في البحر الأبيض المتوسط.
- حماية البيئات الطبيعية والأنواع المهددة بالانقراض، ومكافحة إدخال الأنواع غير الأصلية وتعزيز التغطية بالمناطق المحمية بشكل خاص في البحر الأبيض المتوسط والساحل.
- تطوير وتطبيق أدوات متقدمة للإدارة المتكاملة للتفاعل بين البر والبحر، بما في ذلك من خلال الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والتخطيط المكاني البحري، والتي تشمل إلى أقصى حد ممكن جميع الأطراف المعنية على جميع مستويات الحوكمة.
- منع ومراقبة حركة النفايات الخطرة عبر الحدود في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

الجزء الثاني

العمل البرلماني من أجل النظم الأيكولوجية
البحرية والساحلية الصحية التي تدعم التنمية
المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط

صورة: Pexels.com / Pixabay

العمل البرلماني لتعزيز تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها

- الرقابة: تضطلع السلطة التنفيذية بمسؤولية إنفاذ القوانين التي تعكس الالتزامات الوطنية الناشئة عن اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. وتشمل أوجه ممارسة الرقابة البرلمانية في هذا الصدد حسب السياق توجيه الأسئلة وعقد جلسات الاستماع ودعوة المسؤولين الحكوميين للرد على استفسارات اللجان البرلمانية (برنامج الأمم المتحدة للبيئة و GLOBE 2018؛ الاتحاد البرلماني الدولي 2007).

بالإضافة إلى تحفيز وتسريع تنفيذ التزامات الأطراف المتعاقدة التي يعملون فيها، يمكن للبرلمانيين الدعوة إلى اتخاذ إجراءات أكثر طموحاً ومناسبة على المستوى الوطني، بما في ذلك من خلال تجاوز الأهداف المتفق عليها والمحددة في مجالات مثل الحد من التلوث أو أهداف الحفاظ على التنوع البيولوجي أو الانتقال إلى اقتصاد دائري (من بين مجالات العمل الأخرى التي ستستفيد من مزيد من الاهتمام البرلماني).

ممارسة الرقابة قد تشمل على عقد جلسات استماع وتقديم طلبات إحاطة ودعوة للمسؤولين الحكوميين للرد على الاستفسارات الواردة من اللجان البرلمانية

اعتمادًا على السياق الذي يعملون فيه، يمكن للبرلمانيين اتخاذ مجموعة من الخطوات لضمان التنفيذ الكامل لالتزامات الأطراف المتعاقدة بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها:

- **الإدماج:** بالإضافة إلى التصديق والقبول، يلعب البرلمانيون دورًا محوريًا في تحويل التزامات الطرف المتعاقد إلى قانون وطني (UNEP 2006). يمكن لأعضاء البرلمان الأوروبي اتخاذ خطوات لضمان دمج الالتزامات بالكامل في تشريعات وتوجيهات الاتحاد الأوروبي.

- **الموازنة:** في سياق عمليات الموازنة الوطنية، يمكن للبرلمانيين ضمان تخصيص موارد كافية لتنفيذ التزامات الطرف المتعاقد (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2017)، بما في ذلك من خلال تعبئة وسائل تنفيذ وإنفاذ القوانين الوطنية الحالية أو التي تم إدخالها حديثًا. يمكن للبرلمان الأوروبي، جنبًا إلى جنب مع المجلس الأوروبي، تبسيط تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في ميزانية الاتحاد الأوروبي. يعد النهوض بالمساواة بين الجنسين من خلال المشاركة النشطة في الموازنة المراعية للمنظور الجنساني أمرًا بالغ الأهمية.

الشكل 8: الأهداف المحددة زمنياً لمنطقة البحر الأبيض المتوسط

تعرف على المزيد حول الأهداف المحددة زمنياً التي اعتمدها الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها:

- [الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية المواضيعية](#)
- [التدابير التنظيمية الإقليمية](#)

الشكل 7: أساسيات المصطلحات - الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي

الميزانية المراعية للنوع الاجتماعي هي نهج سياسي استراتيجي لدمج أهداف المساواة بين الجنسين بشكل منهجي في سياسة الحكومة والتخطيط والميزانية والرصد والتقييم والتدقيق. وتسلط الضوء على الآثار التوزيعية للميزانية (الإيرادات والنفقات) على النساء والرجال وتعديل أو تعيد تخصيص الموارد لضمان استفادة كليهما على قدم المساواة من الموارد الحكومية (هيئة الأمم المتحدة للمرأة 2022).

قائمة مرجعية للبرلمانيين وموظفيهم



1. اكتساب فهم أفضل لنطاق وأهداف اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها

يمكن للبرلمانيين ومساعدتهم الاستفادة من مضامين منصة InforMEA عبر الإنترنت لاكتساب أو ترقية المعرفة باتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.

[InforMEA](#) هي بوابة معلومات الأمم المتحدة حول الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف (MEAs). توفر الوصول إلى مجموعة متنوعة من الموارد في الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف. ويمكن الوصول إلى المحور المتعلق بخطة عمل البحر الأبيض المتوسط واتفاقية برشلونة بالكامل من خلال الاشتراك المجاني

عند استكمال مضمون هذا المحور، من المنتظر أن يتمكن المتلقون من:

- وصف مجموعة متنوعة من التعهدات الملزمة قانونًا والتدابير الأخرى ذات الصلة بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها
- تحديد الترتيبات المؤسسية الموضوعة لتنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها
- وضع قائمة بالاستراتيجيات الرئيسية والمبادئ التوجيهية لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - نظام اتفاقية برشلونة.



2. التأمل في ارتباط منظومة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - اتفاقية برشلونة بأهداف التنمية المستدامة

يعد الالتزام البرلماني أمرًا ضروريًا لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر الخاصة بها، "بصفتهم مشرعين وحكامًا ومدققين في صنع القرار الحكومي؛ بصفتهم واضعي الميزانية والمراجعين؛ وبصفتهم قادة أو منظمي أو ممكنين للشركات من أجل التنمية المستدامة". في الفقرة 79، تسلط خطة عام 2030 الضوء أيضًا على أهمية البرلمانات الوطنية في رصد التقدم المحرز نحو التنمية المستدامة (برنامج الأمم المتحدة للبيئة و GLOBE 2018).

بالإضافة إلى حماية البيئة البحرية والساحلية، تشمل مهام خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - نظام اتفاقية برشلونة تعزيز التنمية المستدامة. تشكل استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة (MSSD) إطارًا مناسبًا إقليميًا وتوافقيا يحدد أولويات الأطراف المتعاقدة للتنمية المستدامة. وتعكس النسخة الحالية [لاستراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة](#) الإجماع العالمي على خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

تم وضع استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة في إطار لجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة (MCSD). وتتماشى استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة مع الوثيقة الختامية لمؤتمر [ريو+20](#)⁵ وخطة التنمية [المستدامة لعام 2030](#)، وتساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأهدافها كجزء من تنفيذ أهداف خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

5 المستقبل الذي نصبو إليه - نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ريو دي جانيرو، البرازيل، 22-20 حزيران/يونيه 2012 (A/CONF.216/L.1).

3. بدء أو تحفيز العمل لسد الثغرات في عمليات التصديق

اتفاقية برشلونة والتعديلات ذات الصلة. في وقت وضع اللمسات الأخيرة على هذا المنشور (يونيو 2023)، أفتقرت تعديلات بروتوكول الإلقاء إلى تصديق واحد من أحد الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة لدخولها حيز التنفيذ.

- يمكن للمنظمات البرلمانية، ولا سيما تلك العاملة على المستوى الإقليمي، تسريع التصديق على البروتوكولات والتعديلات من قبل البرلمانات الوطنية، بما في ذلك من خلال زيادة الوعي (ترويج أفضل الممارسات والشرح حول فوائد التصديق) ونشر المعلومات الخاصة بكل بلد.

من المستحسن زيارة البرلمانيين [الموقع الإلكتروني لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة](#) للحصول على تحديثات منتظمة حول حالة التوقيعات والتصديقات على كل من البروتوكولات السبعة والتعديلات ذات الصلة. وتستند التحديثات إلى الإخطارات الواردة من الحكومة الإسبانية بصفتها جهة الإيداع لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.

تستجيب (خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - نظام اتفاقية برشلونة) للتنمية العالمية والمعارف العلمية الناشئة. تم تعديل اتفاقية برشلونة نفسها في عام 1995 لتعكس الإجماع العالمي على التنمية المستدامة الذي تم صياغته في قمة الأرض في عام 1992. من خلال إدخال تعديلات على البروتوكولات والخطة الإقليمية المرتبطة بها، يقوم النظام بتحديث الأدوات التي لدى الأطراف المتعاقدة تحت تصرفها لحماية البحر الأبيض المتوسط والساحل وتحقيق التنمية المستدامة. التصديق مطلوب لدخول تعديلات البروتوكولات حيز التنفيذ.

- يمكن للبرلمانات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك البرلمان الأوروبي، إعطاء الأولوية للتصديق على بروتوكولات

الشكل 9: حالة التصديق على اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها

حالة التصديق على اتفاقية وبروتوكولات برشلونة من قبل الأطراف المتعاقدة اعتباراً من يوليو 2023																
الاطراف المتعاقدة	ألبانيا	الجزائر	البوسنة والهرسك	كرواتيا	قبرص	الاتحاد الأوروبي	مصر	فرنسا	اليونان	إسرائيل	إيطاليا	لبنان	ليبيا	مالطا	موناكو	الجزر الأسود
الصكوك القانونية																
اتفاقية برشلونة																
والتعديلات																
بروتوكول الإلقاء																
والتعديلات																
بروتوكول الطوارئ																
بروتوكول المنع والطوارئ																
بروتوكول المصادر البرية																
والتعديلات																
بروتوكول المناطق المحمية بشكل خاص																
بروتوكول المناطق المحمية بشكل خاص والتنوع البيولوجي																
البروتوكول البحري																
بروتوكول النفايات الخطرة																
بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية (ICZM)																

	تم إيداع صك التصديق أو الموافقة على الانضمام أو الإضافة، ودخول الاتفاقية أو البروتوكول حيز التنفيذ
	لم يتم إيداع أي صك من صكوك التصديق أو الإضافة أو الإقرار أو الانضمام
	تم إيداع صك التصديق أو الإضافة أو الإقرار أو الانضمام ولكن البروتوكول لم يدخل حيز التنفيذ بعد
	تم إصدار صك التصديق أو الإضافة أو الإقرار أو الانضمام ولكن لم يتم إيداعه بعد

4. التعرف على تداعيات اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في جدول الأعمال البرلماني



ترتبط مجموعة واسعة من الموضوعات التي يتناولها البرلمان كجزء من دورهم التشريعي باتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. تصبح هذه الروابط واضحة عندما يتم النظر في جدول الأعمال البرلماني من خلال عدسة الالتزامات.

يقدم الجدول أدناه أمثلة على الموضوعات المتكررة التي يتناولها البرلمان ويحدد الالتزامات ذات الصلة التي يجب على الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها الوفاء بها.

1: الجدو مواضيع جدول الأعمال البرلماني والالتزامات ذات الصلة بموجب اتفاقية برشلونة

موضوع جدول الأعمال البرلماني ⁶	الالتزامات ذات الصلة بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها
الصناعة والمواد الكيميائية	• بروتوكول المنع والطوارئ - المادتان 4 و 14. • بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، المادة 9 • الخطة الإقليمية لإدارة المخلفات البحرية في البحر الأبيض المتوسط⁷ • خطة العمل الإقليمية بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين⁸
التكيف مع التغير المناخي	• بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، المواد 5 و 8 و 22 و 23 • بروتوكول المنع والطوارئ، المادتان 4 و 14.
الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة	• بروتوكول المنع والطوارئ - المادة 14. • بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، المادة 9 • البروتوكول البحري
الزراعة والنظم الغذائية ومصادر الأسماك	• خطة العمل الإقليمية بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين • بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، المادتان 9 و 12
المخلفات البحرية، إدارة النفايات، الحد من النفايات، معالجة التلوث بالمواد البلاستيكية ⁹	• الخطة الإقليمية لإدارة المخلفات البحرية في البحر الأبيض المتوسط¹⁰ • خطة العمل الإقليمية بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين • بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، المادتان 9 و 12 • بروتوكول المنع والطوارئ، المادتان 4 و 14. • البروتوكول البحري، المادتان 12 و 13 • التدابير الإقليمية (القرار IG 25/18)
منع تلوث البيئة البحرية والساحلية، وإدارة مياه الصرف الصحي ومعالجتها	• بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، المادة 9 • بروتوكول المنع والطوارئ، المواد 4 و 6 و 8 و 11 و 12 و 14. • البروتوكول البحري، المواد 12 و 13 و 16 و 17
مواد التعدين والبناء	• بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، المادة 9
التنمية الإقليمية، استخدام الأراضي، إدارة المناطق الساحلية، التخطيط الحضري، المدن المستدامة	• بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، ولا سيما المادة 8 • بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، ولا سيما المادة 8
النقل متعدد الوسائط، النقل البحري منخفض الانبعاثات، الشحن الآمن	• بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، المادتان 8 و 12 • بروتوكول المنع والطوارئ، المادتان 4 و 14.

6 قائمة غير شاملة بالمواضيع التي تظهر بشكل متكرر على جداول الأعمال البرلمانية

7 تم اعتمادها بموجب المادة 15 من بروتوكول المصادر البرية (LBS)

8 تم اعتمادها بموجب المادتين 5.4 و 9 (ج) من بروتوكول المصادر البرية، البروتوكول

النفايات الخطرة، المادة 9 من بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية

9 [ثلاث حقائق عن تجربة البحر الأبيض المتوسط في معالجة التلوث بالمواد البلاستيكية](#)

10 تم اعتمادها بموجب المادة 15 من بروتوكول المصادر البرية

موضوع جدول الأعمال البرلماني	الالتزامات ذات الصلة بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها
صيد الأسماك والزراعة المائية	• بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، المادتان 9 و 12 • البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك: • الملحق الثاني "قائمة الأنواع المهددة بالانقراض أو المعرضة للانقراض" • الملحق الثالث "قائمة الأنواع التي يتم تنظيم استغلالها". • برنامج العمل الاستراتيجي لما بعد عام 2020 لحفظ التنوع البيولوجي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط (Post-2020 SAPBIO)
السياحة	• بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، المادتان 9 و 12 • خطة العمل الإقليمية بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين
البنية التحتية	• بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، المادتان 6 و 9 • بروتوكول المنع والطوارئ، المادة 14.
حفظ التنوع البيولوجي البحري والساحلي وإدارة الموارد الطبيعية	• البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط والاستراتيجيات وخطط العمل المرتبطة به، بما في ذلك: • برنامج العمل الاستراتيجي للحفاظ على التنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 • خطة العمل للحفاظ على الأسماك الغضروفية (الغضروفيات) في البحر الأبيض المتوسط؛ خطة العمل للحفاظ على الحيتانيات في البحر الأبيض المتوسط؛ خطة العمل للحفاظ على فقمة الراهب في البحر الأبيض المتوسط (Monachus monachus)؛ خطة العمل للحفاظ على السلاحف البحرية في البحر الأبيض المتوسط؛ خطة العمل للحفاظ على أنواع الطيور البحرية والساحلية المدرجة في الملحق الثاني من البروتوكول المتعلق بالمناطق المحمية بشكل خاص والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط؛ خطة العمل المتعلقة بإدخال الأنواع الغازية في البحر الأبيض المتوسط؛ خطة العمل للحفاظ على البيئات والأنواع المرتبطة بالبحال البحرية والكهوف والأخاديد تحت الماء والطبقات الصلبة المنشطة والظواهر الكيميائية الاصطناعية في البحر الأبيض المتوسط؛ خطة العمل للحفاظ على الغطاء النباتي البحري في البحر الأبيض المتوسط؛ خطة العمل للحفاظ على التجمعات الأحيائية المرجانية وغيرها من التجمعات الأحيائية في البحر الأبيض المتوسط؛ الاستراتيجية الإقليمية للحفاظ على فقمة الراهب في البحر الأبيض المتوسط • بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، المواد 5 و 8 و 10 و 11 و 12 (يشير على وجه التحديد إلى الجزر) • بروتوكول المنع والطوارئ، المادة 4
تعيين المناطق البحرية والساحلية المحمية وتدابير الحماية والإدارة على أساس المناطق	• البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك: • الملحق الأول "المعايير المشتركة لاختيار المناطق البحرية والساحلية المحمية التي يمكن إدراجها في قائمة المناطق المحمية بشكل خاص ذات الأهمية للبحر الأبيض المتوسط" • الملحق الثاني "قائمة الأنواع المهددة بالانقراض أو المعرضة للانقراض" • الملحق الثالث "قائمة الأنواع التي يتم تنظيم استغلالها". • الاستراتيجية الإقليمية لما بعد عام 2020 للمناطق البحرية والساحلية المحمية وغيرها من التدابير الفعالة لحفظ البيئة في منطقة البحر الأبيض المتوسط

الأطراف المعنية الوطنية الأخرى وفريق الأمم المتحدة القطري للدعوة إلى تعميم الالتزامات بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في إطار الأمم المتحدة للتنمية المستدامة كجزء لا يتجزأ من سعي البلاد لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وبالنظر إلى أنه تم وضعها بالتشاور مع الشركاء الوطنيين، يمكن للبرلمانيين أن يبحثوا بنشاط عن فرص للمشاركة مع أصحاب المصلحة الوطنيين الآخرين وفريق الأمم المتحدة القطري للدعوة إلى تعميم الالتزامات بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في صندوق الأمم المتحدة للتنمية المستدامة كجزء لا يتجزأ من سعي الدولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

يمكن للبرلمانيين تعزيز تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها من خلال اتخاذ ثلاثة أنواع من الإجراءات التي تتفق مع اختصاصاتهم.

1.5 تدقيق تقارير التنفيذ الإلزامية التي تعدها وتقدمها الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها:

- طلب الوصول إلى تقارير التنفيذ المقدمة ومتابعة إعدادها. يقدم الجدول 2 مجموعة مختارة من مواضيع الإبلاغ ويقدم اقتراحات حول ما يمكن للبرلمانيين القيام به لتعزيز قدر أكبر من الامتثال على المستوى الوطني.
- الدعوة إلى قيام السلطات المختصة بتجميع وتقديم تقارير التنفيذ بدقة وفي الوقت المناسب.
- التعرف على الصعوبات التي تواجهها في تنفيذ التزامات الإبلاغ الإلزامية بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، بما في ذلك من خلال ضمان تخصيص موارد كافية للمؤسسات الوطنية المختصة لهذا الغرض.

2.5 تعزيز جلسات الاستماع العامة لمشاريع التشريعات ودعم النهج الشامل للمجتمع تجاه اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها

يمكن للبرلمانيين الدعوة إلى نهج شامل للحكومة بأكملها لإنفاذ التشريعات الحالية التي تنقل أحكام اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. بالنظر إلى أن وزارات البيئة غالبًا ما تفتقر إلى وسائل التنفيذ الفعال، يمكن للبرلمانيين أن يلعبوا دورًا في الحصول على دعم الإدارات/الوزارات الأخرى في السلطة التنفيذية. تعد آليات التعاون بين الوزارات بشأن إنفاذ القوانين البيئية أمرًا بالغ الأهمية، نظرًا لتعدد الإدارات الحكومية ومؤسسات الدولة المشاركة في الموضوعات التي تتناولها اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. تقع إدارة المناطق الساحلية، على سبيل المثال، عادة عند تقاطع الاختصاصات الوزارية المتعلقة بالأمن والدفاع والسياحة والثقافة والتخطيط الإقليمي والبيئة.

3.5 تعميم الالتزامات بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في برامج التعاون الثنائي والدولي للطرف المتعاقد

يمكن للبرلمانيين الذين يشاركون في تشكيل أو تفاوض أو اعتماد برامج التعاون مع الشركاء الدوليين التأكد من أنها تتماشى مع التزامات الطرف المتعاقد الناشئة عن اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. يمكن تسخير هذه البرامج لتعبئة الموارد وبناء القدرات الوطنية للوفاء بالالتزامات. إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة (UNSDCF) هو مثال على ذلك.

يعترف قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 72/279 إطار الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بأنه "أهم أداة لتخطيط وتنفيذ الأنشطة الإنمائية للأمم المتحدة على المستوى القطري لدعم تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (خطة 2030)". توجه هذه الوثيقة المحورية دورة البرنامج بأكملها، مما يقود التخطيط والتنفيذ والرصد والإبلاغ والتقييم للدعم الجماعي للأمم المتحدة لتحقيق خطة عام 2030 في البلاد. بالنظر إلى أنه تم إعدادها بالتشاور مع الشركاء الوطنيين، يمكن للبرلمانيين البحث بنشاط عن فرص للمشاركة مع

الجدول 2: اقتراحات لاتخاذ إجراءات برلمانية بشأن التزامات الإبلاغ الإلزامية بموجب اتفاقية برشلونة

عناصر تقارير التنفيذ الإلزامية بموجب اتفاقية برشلونة	الإجراءات التي يمكن للبرلمانيين اتخاذها بناءً على المعلومات الواردة في التقارير
تقييم الأثر البيئي عند القيام به للأنشطة المقترحة التي من المحتمل أن تسبب تأثيرًا سلبيًا كبيرًا على البيئة البحرية والساحلية	يمكن للبرلمانيين طلب إحاطات حول نتائج تقييمات الأثر البيئي، خاصة إذا كان من المحتمل أن تؤثر الأنشطة التي تم تقييمها على ناخبهم.
تطبيق المبادئ الاحترازية ومبادئ تغريم الملوث	يمكن للبرلمانيين ممارسة الرقابة لضمان تطبيق هذه المبادئ المنصوص عليها في اتفاقية برشلونة بشكل مناسب.
إنشاء نظام لمراقبة تلوث البيئة البحرية ومناطقها الساحلية	يمكن للبرلمانيين دعم إنشاء مثل هذه الأنظمة بأشكال متعددة، بما في ذلك من خلال اعتماد ميزانيات كافية كجزء من عمليات تطوير الميزانية الوطنية أو التصويت على الميزانية (عند الاقتضاء).
التدابير المتخذة لضمان وصول الجمهور إلى المعلومات عن حالة البيئة البحرية ومناطقها الساحلية، وعن الأنشطة المنفذة و/أو التدابير المتخذة لتنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.	يجب أن يكون للبرلمانيين اهتمام خاص بهذه الموضوعات لأنها تتعلق بحقوق ناخبهم في الوصول إلى المعلومات والمشاركة في صنع القرار. من خلال دورهم التمثيلي، يمكن للبرلمانيين المطالبة بالوصول إلى المشاورات العامة، وبناءً على المعلومات المقدمة في التقارير، يمكنهم ممارسة الرقابة وطلب معلومات إضافية أو مزيد من الإجراءات من السلطات التنفيذية المختصة. حتى لا يتخلف أحد عن الركب: يمكن للبرلمانيين تحديد ما إذا كانت المشاورات العامة التي أبلغ عنها الطرف المتعاقد شاملة (بما في ذلك من منظور المساواة بين الجنسين) وفعالة. عند ملاحظة ثغرات أو أوجه قصور، يمكن للبرلمانيين طلب اتخاذ إجراءات تصحيحية من خلال القنوات المناسبة. يجب ألا تعترف النهج المراعية للمنظور الجنساني صراحةً فقط باهتمامات واحتياجات الفتيات والنساء المتنوعة والمحددة بنوع الجنس، بل يجب أيضًا ضمان مشاركتهن وقيادتهن في العمل، بما في ذلك الموضوعات التي تتناولها اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.
- التدابير المتخذة لضمان المشاركة العامة والتشاور في عمليات صنع القرار المتعلقة بما يلي: - تطوير سياسات وتشريعات مستجيبة للتنوع الاجتماعي لحماية البيئة البحرية ومنطقتها الساحلية - الإذن بالأنشطة المقترحة التي من المحتمل أن تسبب أضرارًا للبيئة البحرية ومناطقها الساحلية.	يمكن للبرلمانيين التقدم بطلبات إحاطة للسلطة التنفيذية حول الاستراتيجيات والخطط الوطنية ذات الصلة المعمول بها والتأكد من أنها تتماشى مع التزامات الطرف المتعاقد. كما يمكنهم طلب تقارير منتظمة عن تنفيذها من السلطات المختصة.
- التدابير التي تم إدخالها لتعزيز التنمية المستدامة وإدماج حماية البيئة في سياسات التنمية، مثل: - الاستراتيجيات المحلية للتنمية المستدامة وغيرها من سياسات التنمية القطاعية ذات الصلة التي تشمل حماية البيئة البحرية ومناطقها الساحلية، لا سيما من مصادر التلوث والأنشطة البرية، والتلوث من السفن، وحماية وحفظ التنوع البيولوجي البحري والساحلي، مع مراعاة الأهداف والإجراءات والغايات ذات الأولوية للاستراتيجيات الإقليمية ذات الصلة المعتمدة في إطار خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. - الخطط المادية للمنطقة (المناطق) الساحلية التي تولي الاعتبار الواجب لحماية البيئة البحرية ومنطقتها الساحلية من خلال استخدام الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والأدوات المنهجية ذات الصلة.	يمكن للبرلمانيين طلب إحاطات من السلطات المختصة حول فعالية هذه الأدوات في تحقيق النتائج الإيجابية المنشودة من تقديمها. وهذا أمر ضروري لتحسين استخدام الأدوات، بما في ذلك من خلال القضاء على الأعباء غير الضرورية على المواطنين والبحث عن بدائل أكثر فعالية، عند الاقتضاء.
الاتفاقات الثنائية أو متعددة الأطراف التي تبرمها الأطراف المتعاقدة، بما في ذلك على المستوى الإقليمي أو دون الإقليمي، لتعزيز التنمية المستدامة وحماية البيئة وحفظ الموارد الطبيعية والحفاظ عليها في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بما يتماشى مع الاتفاقية والبروتوكولات والقانون الدولي.	يمكن للبرلمانيين تأييد هذه الشراكات وممارسة الرقابة لضمان تنفيذها. تساهم الشراكات والتضامن الإقليمي في تحقيق أهداف خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - نظام اتفاقية برشلونة، لا سيما من خلال تمكين العمل المنسق بشأن التحديات العابرة للحدود.

6. الانخراط مع الناخبين ودعم نهج شامل للمجتمع بأكمله تجاه اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها



يلعب البرلمانون، بحكم دورهم التمثيلي، دورًا مهمًا في ضمان المشاركة العامة بما يتماشى مع المادة 15 من اتفاقية برشلونة. عند الاقتضاء، يمكنهم الدعوة للانضمام إلى [اتفاقية آرهوس](#). تشمل أهداف اتفاقية¹³ آرهوس زيادة مساءلة الحكومات وشفافيتها، مع فوائد واضحة لتنفيذ جميع الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف، بما في ذلك اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.

الشكل 10: اتفاقية برشلونة، المادة 15 – الإعلام العام والمشاركة

1. تضمن الأطراف المتعاقدة أن تتيح سلطاتها المختصة للجمهور الوصول المناسب إلى المعلومات عن الحالة البيئية في مجال تطبيق الاتفاقية والبروتوكولات، وعن الأنشطة أو التدابير التي تؤثر عليها سلبًا أو يحتمل أن تؤثر عليها، وعن الأنشطة المنفذة أو التدابير المتخذة وفقًا للاتفاقية والبروتوكولات.
2. تضمن الأطراف المتعاقدة إتاحة الفرصة للجمهور للمشاركة في عمليات صنع القرار ذات الصلة بمجال تطبيق الاتفاقية والبروتوكولات، كلما كان ذلك مناسبًا.
3. لا يخل حكم الفقرة 1 من هذه المادة بحق الأطراف المتعاقدة في رفض، وفقًا لأنظمتها القانونية واللوائح الدولية المعمول بها، توفير الوصول إلى هذه المعلومات على أساس السرية أو الأمن العام أو إجراءات التحقيق، مع إبداء أسباب هذا الرفض.

13 تم اعتماد اتفاقية الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة في صنع القرار والوصول إلى العدالة في المسائل البيئية (اتفاقية آرهوس) في عام 1998 في آرهوس، الدنمارك.

7. الاستفادة من الشبكات من خلال دعم المنظمات البرلمانية الدولية والإقليمية



تشمل الإجراءات الملموسة التي يمكن للبرلمانيين اتخاذها ما يلي:

- العمل مع المجتمع المدني والسلطات المحلية، بما في ذلك البلديات الساحلية، وتوجيه المخاوف التي أعرب عنها المواطنون والملاحظات التي أدلوا بها إلى مجالات صنع القرار. يمكن أن يعزز هذا الامتثال من خلال إطلاق إجراءات مبكرة بشأن تقارير عدم الامتثال المزعوم، وبالتالي تقليل التأثير على البيئة البحرية والساحلية وكذلك على النساء والرجال الذين يعتمدون عليها.
- تعزيز المزيد من الشمولية والمشاركة للنساء والشباب والفئات المهمشة والأكثر احتياجاً (برنامج الأمم المتحدة للبيئة و GLOBE 2018)، مع الاعتراف بدورهم كعوامل للتغيير، بروح [المادة 15 من اتفاقية برشلونة](#).
- تعميم تنفيذ التزامات الطرف المتعاقد الناشئة عن اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في البرنامج الانتخابي الفردي أو، مع مراعاة السياق، في البرنامج الانتخابي الحزبي ومنصة سياسة البيئة/التنمية المستدامة ذات الصلة. قد تشكل مواضيع مثل "التحول الأخضر" و "الاقتصاد الأزرق المستدام" نقاط دخول مناسبة لتعميم اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في المناقشات السياسية المحلية وفي تحقيق توافق في الآراء عبر الطيف السياسي حول الحاجة إلى الامتثال الكامل وإنفاذ التشريعات ذات الصلة.
- التعاطي مع المنظمات التي تمثل القطاع الخاص والفروع الإقليمية أو الوطنية للميثاق العالمي¹⁴ (Global Compact) لتشجيع المؤسسات الخاصة على دمج الامتثال لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في تصميم المنتجات و في إدارة سلسلة القيمة.
- تطوير المعارف بشأن المحيطات¹⁵ وتعميم التعليم من أجل التنمية المستدامة في البرامج التعليمية الوطنية، بما في ذلك من خلال [تعزيز استخدام دليل الشباب لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط واتفاقية برشلونة](#).
- الاعتراف بدور المرأة في إدارة النظم البيئية¹⁶ ومساهماتها كمديرة للموارد الطبيعية، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، بما في ذلك في المجالات الحيوية للوائح التوظيف، وحيازة الأراضي، والوصول إلى الموارد المالية، والتعليم، والتدريب.
- أنشأت خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة روابط مع العديد من المنظمات البرلمانية العاملة في المنطقة، بما في ذلك برلمان البحر الأبيض المتوسط (PAM)، والجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (PA - OSCE)، ودائرة برلمانيي البحر الأبيض المتوسط من أجل التنمية المستدامة (COMPSUD) والجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل البحر الأبيض المتوسط (PA - UfM).
- توفر الهياكل البرلمانية فضاءات يمكن للبرلمانيين من خلالها الانضمام إلى المجموعات الإقليمية، وتعيين لجان رصد خاصة، وترشيح مقررین خاصين بشأن قضايا محددة ذات صلة باتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، وتعيين لجان إقليمية مكلفة بتعزيز أهداف منظومة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - اتفاقية برشلونة.
- يتمحور التعاون بين خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمات البرلمانية حول خمس أولويات:
- تسريع التنفيذ الكامل لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها والدعوة إلى التصديق عليها وإنفاذها من خلال التشريعات والتدابير الوطنية.
- تعبئة الدبلوماسية البرلمانية لدعم التعددية الإقليمية والتضامن من أجل حماية البيئة والتنمية المستدامة.
- تعزيز واجهات العلوم والسياسات وتعزيز حوار بين الأطراف المعنية المتعددة لتمكين صنع السياسات القائمة على الأدلة والشمولية في المنطقة.
- إطلاق مبادرات مناصرة مشتركة حول الموضوعات ذات الأولوية المشتركة، مثل تغير المناخ، والمخلفات البحرية، والحفاظ على التنوع البيولوجي والمناطق البحرية المحمية، والاقتصاد الأزرق المستدام، والوصول إلى المعلومات البيئية، والمشاركة والعدالة، والتعليم من أجل التنمية المستدامة.
- تعزيز وتنفيذ مبادرات مشتركة لتعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البحر الأبيض المتوسط.
- ووقع برلمان البحر الأبيض المتوسط (PAM) ودائرة برلمانيي البحر الأبيض المتوسط من أجل التنمية المستدامة (COMPSUD) مذكرات [تفاهم](#)¹⁷ مع خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لتسهيل التعاون في تعزيز أهدافهم وغاياتهم المشتركة.

يشجع برلمان البحر الأبيض المتوسط تعزيز تنفيذ [استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة](#) (MSSD)، وتعزيز العمل الجماعي في مواجهة التحديات البيئية في المنطقة. كل عام، يجتمع

¹⁴ <https://unglobalcompact.org>
¹⁵ [United Nations Decade of Ocean Science for Sustainable Development](#)
¹⁶ "Sheroes of sustainability in the Mediterranean", a news feature published on the occasion of the 2021 edition of International Women's Day

¹⁷ https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/41711/21ig25_27_2503ann2_ara.pdf

توفر الهياكل البرلمانية فضاءات يمكن للبرلمانيين من خلالها الانضمام إلى المجموعات الإقليمية، وتعيين لجان رصد خاصة، وترشيح مقررین خاصين بشأن قضايا محددة ذات صلة باتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، وتعيين لجان إقليمية مكلفة بتعزيز أهداف منظومة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - اتفاقية برشلونة.

دعم تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها من الأطراف المتعاقدة لكونها تصب في الصالح العامو تولد فوائد لجميع مواطني البحر الأبيض المتوسط.

الانخراط في الدبلوماسية البرلمانية لتعزيز التعاون بروح التضامن الإقليمي المنصوص عليها في اتفاقية برشلونة. وتوفر المنظمات البرلمانية الدولية مندييات للنقاش حول القضايا البيئية الرئيسية التي يمكن تقديمها بعد ذلك بطريقة أكثر تنسيقًا وتأثيرًا.

تعزيز تنفيذ استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة كمنصة متفق عليها إقليميًا لتعزيز تنفيذ خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر الخاصة بها.

تعزيز واجهات العلوم والسياسات من خلال دعوة العلماء والخبراء المنتخبين إلى [خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وشبكة خبراء البحر الأبيض المتوسط](#) في مجال المناخ والتغير البيئي، من بين مؤسسات أخرى، لتقديم ونشر نتائج التقارير حول تحقيق الوضع البيئي الجيد، وحالة البيئة والتنمية، وتغير المناخ والبيئة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وكذلك نتائج دراسات الاستشراف.

- أعضاء برلمان البحر الأبيض المتوسط الذين يمثلون 32 برلمانًا لفحص التقرير السنوي واعتماد قرار لتقييم حالة البيئة في الحوض، وبالتالي تعزيز العمل البرلماني لمكافحة، من بين أمور أخرى، التدهور البيئي الإقليمي. في الجلسة العامة السابعة عشرة (9-10 مارس 2023)، اعتمد أعضاء برلمان البحر الأبيض المتوسط بالإجماع¹⁸ قرارًا يؤكد أهمية إنفاذ أحكام اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.

تعهدت دائرة البرلمانيين المتوسطيين من أجل التنمية¹⁹ المستدامة بدعم الجهود لتحقيق والحفاظ على الوضع البيئي الجيد (GES) من خلال العمل مع خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لتسريع تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها من خلال جهود الدعوة المنسقة وتعزيز واجهة العلوم والسياسات.

- خلال مشاركته في الاجتماع العشرين للجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة (MCSD)، أكد نائب رئيس الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا على الدور المحوري الذي يلعبه البرلمانيون في تعزيز التحديات البيئية والتصدي لها. وأكد أن أعضاء البرلمان لديهم الصلاحيات اللازمة لصياغة التشريعات الوطنية، وتخصيص الموارد، ومحاسبة الحكومات على التزاماتها.

من خلال الاستفادة من فرص التواصل التي تقدمها المنظمات البرلمانية، يمكن للبرلمانيين الناشطين في منطقة البحر الأبيض المتوسط:

18 <https://www.pam.int/en/press-releases/work-2nd-standing-committee-economic-social-and-environmental-cooperation-presented>

19 UNEP/MAP and COMPSUD step up cooperation for sustainable development in the Mediterranean region (بيان صحفي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط، 12 أبريل 2022)

الجدول 3 : أمثلة 20 من برلمانات البحر الأبيض المتوسط التي تتخذ إجراءات لتعزيز تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها

ممارسة الرقابة	في قبرص، كجزء من التدقيق البرلماني للسلطة التنفيذية، تعالج السلطات المختصة ²¹ أسئلة البرلمانيين فيما يتعلق بالتقدم المحرز في تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.
التفاعل مع منسق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط والمؤسسات الوطنية	في كرواتيا، تسعى الهيئات البرلمانية التي تعمل على تنفيذ أهداف اتفاقية برشلونة عن كثب مع وزارة الاقتصاد والتنمية المستدامة (مديرية إدارة المياه والحماية البحرية والمناطق الساحلية). يشمل هذا التعاون مشاركة مدير مديرية إدارة المياه وحماية البحر (الذي يشغل خطة نقطة اتصال لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط) في الاجتماعات والمناقشات البرلمانية ذات الصلة.
العمل مع الجمهور لضمان الوصول إلى المعلومات والمشاركة	في موناكو، انضمت لجنة "البيئة ونوعية الحياة" المنشأة داخل المجلس الوطني، الجمعية التمثيلية لموناكو، إلى لجنة التعليم والشباب والرياضة، التي تضم اثني عشر شابًا تتراوح أعمارهم بين 12 و 16 عامًا لمناقشة واقتراح المشاريع، بما في ذلك في مجال حماية البيئة.



صورة: RAC/SPA / Mathieu Foulquié

20 استنادًا إلى استطلاع أجرته برلمان البحر الأبيض المتوسط في مايو 2023
 21 السؤال رقم 23.06.011.03.274، بتاريخ 25 أكتوبر 2018، للنائب السيد شارالامبوس.
 (دائرة نيغوسيا)

United Nations Environment Programme and Global Legislators Organisation for a Balanced Environment (March 2018). Environmental law-making and oversight for sustainable development: A guide for legislators.

United Nations Environment Programme (2019). Convention for the Protection of the Marine Environment and the Coastal Region of the Mediterranean (Barcelona Convention) and its Protocols

United Nations Environment Programme/Mediterranean Action Plan and Plan Bleu (2020). State of the Environment and Development in the Mediterranean (SoED) Report and SoED Key Messages

United Nations Environment Programme and Global Legislators Organisation for a Balanced Environment (March 2018). Environmental law-making and oversight for sustainable development: A guide for legislators.

United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (2022). Action kit: engaging parliaments in gender responsive budgeting.

United Nations Environment Programme (2006). Manual on compliance with and enforcement of Multilateral Environmental Agreements

United Nations Environment Programme (2010). Auditing the implementation of MEAs: A primer for auditors

United Nations Environment Programme (2019). Convention for the Protection of the Marine Environment and the Coastal Region of the Mediterranean (Barcelona Convention) and its Protocols

United Nations Environment Programme/Mediterranean Action Plan and Plan Bleu (2020). State of the Environment and Development in the Mediterranean (SoED) Report and SoED Key Messages



**Mediterranean
Action Plan**
Barcelona
Convention



**برنامج الأمم
المتحدة للبيئة**

للحصول على مزيد من المعلومات
برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط
سكرتارية إتفاقية برشلونة

unep.org/uneppmap/ar